عبد الله بن حاتم أخي عدي بن حاتم الصوفي الفقيه المشهور الظاهري ولد بمرسية يوم الإثنين سابع عشر رمضان سنة 560 قرأ القرآن على أبي بكر بن خلف بإشبيلية بالسبع وبكتاب الكافي وحدثه به عن ابن المؤلف أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني عن أبيه وقرأ أيضا السبع بالكتاب المذكور على أبي القاسم الشراط القرطبي وحدثه به عن ابن المؤلف وسمع على ابن أبي بكر محمد بن أبي جمرة كتاب التيسير للداني عن أبيه عن المؤلف وسمع على ابن زرقون وأبي محمد عبد الحق الإشبيلي الأزدي وغير واحد من أهل المشرق والمغرب يطول تعدادهم .

وكان انتقاله من مرسية لإشبيلية سنة 568 فأقام بها إلى سنة 598 ثم ارتحل إلى المشرق وأجازه جماعة منهم الحافظ السلفي وابن عساكر وأبو الفرج بن الجوزي ودخل مصر وأقام بالحجاز مدة ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم ومات بدمشق سنة 638 ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون وأنشدني لنفسه مؤرخا وفاته الشيخ محمد بن سعد الكلشني سنة 1037 حفظه الله تعالى .

(إنما الحاتمي في الكون فرد ... وهو غوث وسيد وإمام) .

(كم علوم أتى بها من غيوب ... من بحار التوحيد يا مستهام) .

(إن سألتم متى توفي حميدا ... قلت أرخت مات قطب همام) .

وقال ابن الأبار هو من أهل المرية وقال ابن النجار أقام بإشبيلية